اشتمل من المعنى الاول كقول جرير اذا غضبت عليك بنو تميم
وجدت الناس كلهم غضابا لانهم يقومون مقام كلهم
وقول ابي نواس وليس من الله بمستنكر ان يجمع العالم في
واحد فانه يشمل الناس وغيرهم فهو اشمل من معنى بيت
جرير ومنه اي من غير الظاهر القلب وهو ان يكون معنى الثاني نقيض
معنى الاول كقول ابي الشيص اجد الملامة في هواك لذيذة
حبا لذكرك فليلمني اللوم وقول ابي الطيب ءاحبه الاستفهام
للانكار والانكار باعتبار القيد الذي هو الحال اعني قوله واحب
فيه ملامة كما يقال اتصلي وانت محدث على تجويز واو الحال
في المضارع المثبت كما هو راي البعض وعلى حذف المبتدا
اي وانا احب ويجوز ان يكون الواو للعطف والانكار راجع
الى الجمع بين الامرين اعني محبته ومحبة الملامة فيه ان الملامة
فيه من اعدائه وما يصدر من عدو المحبوب يكون مبغوضا وهذا
نقيض معنى بيت ابي الشيص لكن كل منهما باعتبار اخر ولهذا
قالوا الاحسن في هذا النوع ان يبين السبب ومنه
اي من غير الظاهر ان يوخذ بعض المعنى ويضاف اليه ما يحسنه
كقول الافوه وترى الطير على اثارنا راي عين يعني عيانا
عقيب

يعني عيانا ثقة حال اي واثقة او مفعول له لما يتضمنه
قوله على اثارنا اي كائنة على اثارنا لوثوقها ان ستمار
اي ستطعم من لحوم من نقتلهم وقول ابي تمام وقد ظللت
اي القي عليها الظل وصارت ذوات ظل عقبان
اعلامه ضحى بعقبان طير في الدماء نواهل اقا روي
نقيض عطش اقامت اي عقبان الطير مع الرايات
اي الاعلام وثوقا بانها ستطعم من لحوم القتلى كانها
من الجيش الا انها لم تقاتل فان ابا تمام لم يلم بشيء
من معنى قول الافوه راي عين الدال على قرب الطير من
الجيش بحيث يرى عيانا لا تخيلا وهذا مما يؤكد شجاعتهم
وقتلهم الاعادي ولا بشيء من معنى قوله ثقة ان ستمار الدال
على وثوق الطير بالميرة لاعتيادها
بذلك وهذا ايضا مما يؤكد المقصود وقيل ان معنى قول ابي تمام
ظللت الما بمعنى قوله راي عين لان وقوع الظل على
الرايات مشعر بها من الجيش وفيه نظر اذ قد يقع
ظل الطير على الراية وهو في جو السماء بحيث لا يرى اصلا
نعم لو قيل ان قوله حتى كانها من الجيش الما بمعنى قوله راي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)